

عمدة القاري

وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق وقال شقيق عن عبد الله سمعت النبي كلمة وقال حذيفة حدثنا رسول حذيثين .

هذه ثلاث تعاليق أوردتها تنبيهاً على أن الصحابي تارة كان يقول حدثنا وتارة كان يقول سمعت فدل ذلك على أنه لا فرق بينهما التعليق الأول الذي رواه عبد الله بن مسعود طرف من الحديث المشهور وأوصله البخاري في كتاب القدر وسيجيء الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى الثاني رواه أبو وائل شقيق عن عبد الله هو ابن مسعود وأوصله البخاري في كتاب الجنائز الثالث رواه حذيفة ابن اليمان Bه وأوصله البخاري في كتاب الرقاق وسيأتي إن شاء الله تعالى واسم اليمان حسل بكسر الحاء وسكون السين المهملة ويقال حسيل بالتصغير ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بالجيم المكسورة ابن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عيس بن بغيض بفتح الموحدة وغين وضاد معجمتين ابن ريث بفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العباسي حليف بني عبد الأشهل من الأنصار قالوا واليمان لقب حسل وقال الكلبي وابن سعد هو لقب جروة وإنما لقب اليمان لأن جروة أصاب دماً في قومه فهرب إلى المدينة فخالف بني عبد الأشهل من الأنصار فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية أسلم هو وأبوه وشهدا أحداً وقتل أبوه يومئذ قتله المسلمون خطأ فوهب لهم دمه وأسلمت أم حذيفة وهاجرت وأرادا أن يشهدا بدرا فاستحلفهما المشركون أن لا يشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحلفا لهم ثم سألا النبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام نفي لهم بعهدهم ونستعين بالله عليهم وكان صاحب سر النبي في المنافقين يعلمهم وحده وسأله عمر Bه هل في عمالهم أحد منهم قال نعم واحد قال من هو قال لا أذكره فعزله عمر رضي الله تعالى عنه كأما دل عليه وكان عمر رضي الله تعالى عنه إذا مات ميت فإن حضر الصلاة عليه حذيفة صلى عليه عمر Bه وإلا فلا وحديثه ليلة الأحزاب مشهور فيه معجزات وكان فتح همدان والري والدينور على يده ولاء عمر Bه المدائن وكان كثير السؤال لرسول الله عن الفتن والشر ليجتنبهما ومناقبه كثيرة روي له عن رسول الله عشرون حديثاً قاله الكرمانى في شرحه وقال الشيخ قطب الدين في شرحه أخرجا له اثني عشر حديثاً اتفاقاً عليها وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بسبعة عشر قلت فهذا يدل على سقط عدد من الكرمانى إما منه وإما من النسخ توفي حذيفة بالمداين سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان Bه بأربعين ليلة روى له الجماعة .

وقال أبو العالية عن ابن عباس عن النبي فيما يروي عن ربه وقال أنس عن النبي يرويه عن

ربه D وقال أبو هريرة عن النبي يرويه عن ربكم D .

هذه ثلاث تعاليق أخرى أوردتها تنبيهاً على حكم العنعنة وأن حكمها الوصل عند ثبوت اللقي وفيه تنبيه آخر وهو أن رواية النبي E إنما هي عن ربه سواء صرح بذلك الصحابي أم لا والدليل عليه أن ابن عباس B هما روى عنه حديثه المذكور في موضع آخر ولم يذكر فيه عن ربه لا يقال ذكر العنعنة لا تعلق له بالترجمة وكذا ذكر الرواية لأننا نقول لفظ الرواية شامل لجميع الأقسام المذكورة وكذا لفظ العنعنة لاحتماله كلا من هذه الألفاظ الثلاثة وهذه التعاليق وصلها البخاري في كتاب التوحيد وهؤلاء الصحابة قد ذكروا فيما مضى وأما أبو العالية فقد قال الشيخ قطب الدين في شرحه هو البراء بالبراء المشددة واسمه زياد بن فيروز البصري القرشي مولاهم وقيل اسمه أذينة وقيل كلثوم وقيل زياد بن أذينة سمع ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وغيرهم قال أبو زرعة ثقة توفي سنة تسعين روى له البخاري ومسلم وإنما قيل له البراء لأنه كان يبري النبل ومثله أبو معشر البراء واسمه يوسف وكان يبري النبل وقيل يبري العود ومن عداهما البراء مخفف وكله ممدود وقال الكرمانى أبو العالية بالمهملة والتحتانية والظاهر أنه رفيع